من الميدان

- **الحصار والإغلاق.**
- **أعمال القتل واستخدام القوة المفرطة والمميتة.**
- **استهداف التجمعات السلمية قرب السياج الفاصل.**
- **الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين.**
- **الاعتقال التعسفي.**
- **الانتهاكات الموجهة ضد المرضى.**

تقرير احصائي حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان في قطاع غزة

خلال النصف الأول من العام 2018

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها تجاه السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان. ويتناول التقرير الاحصائي الميداني حصيلة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وثقها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في مناطق قطاع غزة، حول ضحايا انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي، ويقدم التقرير بالأرقام حقائق استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة والمميتة، وتعمدها إيقاع أكبر عدد من الضحايا في صفوف المدنيين وخاصة المشاركين في فعاليات سلمية بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شمال وشرق قطاع غزة.

ويبرز التقرير أعداد ضحايا جرائم قتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، ويورد احصائيات توضح أعداد الضحايا بالنسبة لبعض الفئات مثل الأطفال، والنساء، وطواقم الإسعاف، والصحافيين وذوي الإعاقة، بالإضافة إلى ظروف الإصابة وتوزيع الضحايا حسب المحافظة.

ويستعرض التقرير أيضاً الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، والخسائر التي لحقت بهم وبمعداتهم. في حين يسلط التقرير الضوء على سياسة الاعتقال التعسفي من خلال توغلات قوات الاحتلال في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين في عرض البحر، واستخدام المعابر كمصائد للإيقاع بالمواطنين.

ويستعرض التقرير أوضاع المرضى في قطاع غزة للفترة نفسها، والتي شهدت تدهوراً خطيراً جراء القيود التي تفرضها قوات الاحتلال على المرضى في معرض سعيهم للوصول إلى المستشفيات خارج قطاع غزة لتلقي العلاج.

يهدف المركز من خلال هذا التقرير الاحصائي، إلى توفير معلومات دقيقة وكاملة حول مجمل انتهاكات قوات الاحتلال تجاه المواطنين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018، بحيث تشكل البيانات الواردة في هذا التقرير

معلومات أساسية يستطيع الباحث والمهتم من خلالها تكوين صورة أكثر شمولية حول واقع الانتهاكات ونتائجها على أرض الواقع، وتضع المجتمع الدولي والمنظمات المحلية والدولية في صورة أوضاع حقوق الإنسان للقيام بالدور المناط بها.

خلاصة إحصائية:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها تجاه السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، يستعرض هذا التقرير الميداني بشكل احصائي ضحايا انتهاكات قوات الاحتلال والظروف التي وقعت فيها تلك الانتهاكات[1]، ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

---

[1] تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات احصائية أساسية، ويستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير.

- استمرار أعمال القتل واستخدام المفرطة والمميتة ضد المدنيين؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية قرب حدود الفصل؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المزارعين الفلسطينيين قرب حدود الفصل؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال النصف الأول من العام 2018	
عدد القتلى	149
منهم قتلى أطفال	22
منهم قتلى نساء	1
عدد الاصابات	8291
منهم اصابات أطفال	1489
منهم اصابات نساء	347
عدد التوغلات	53
عدد الاعتداءات في بحر وصيادين	198
عدد المعتقلين	104
منهم معتقلين أطفال	18

الانتهاكات الاسرائيلية خلال النصف الأول من العام 2018 حسب الشهر والفئة المستهدفة					
الشهر	عدد القتلى	عدد الاصابات	عدد المعتقلين	عدد التوغلات	عدد حوادث الاعتداءات في بحر وصيادين
يناير	1	76	15	5	18
فبراير	4	93	17	4	46
مارس	18	1193	21	16	41
أبريل	32	2853	15	14	36
مايو	79	3233	31	8	37
يونيو	15	843	5	6	20
المجموع	149	8291	104	53	198

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ان الانتهاكات الإسرائيلية في تصاعد منذ بداية العام 2018، وتتقاطع هذه النتائج مع التهديدات المستمرة من قبل سلطات الاحتلال بالتصعيد وفرض المزيد من القيود على سكان قطاع غزة، وتظهر الاعداد الكبيرة للضحايا استخدام قوات الاحتلال القوة المفرطة وتعمد إيقاع أكبر عدد من الضحايا في صفوف المدنيين. كما يظهر من البيانات السابقة بان انتهاكات قوات الاحتلال تصاعدت بشكل كبير خلال شهر مايو 2018، حيث بلغت نسبة الشهداء 53% من اجمالي عدد الشهداء خلال النصف الأول من العام 2018.

جرائم القتل والمس بالسلامة الجسدية

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[2] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث اسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (149) مواطناً في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال الذين استخدموا القوة المفرطة والمميتة ما أدى الى إصابة المئات من المدنيين بجروح من بينهم أطفال ونساء، وعدد كبير من المصابين وصفت المصادر الطبية في وزارة الصحة الفلسطينية إصاباتهم بالخطيرة.

توزيع القتلى خلال النصف الأول من العام 2018 شهرياً		
الشهر	عدد القتلى	النسبة (%)
يناير	1	1%
فبراير	4	3%
مارس	18	12%
أبريل	32	21%
مايو	79	53%
يونيو	15	10%
الإجمالي	**149**	**100%**

توزيع الشهداء حسب ظروف الاصابة		
التجمعات السلمية في المناطق مقيدة الوصول	**112**	**75%**
بحر وصيادين	**1**	**1%**
تسلل	**11**	**7%**
المزارعين	**4**	**3%**
استهداف مناطق مفتوحة	**21**	**14%**
اجمالي	**149**	**100%**

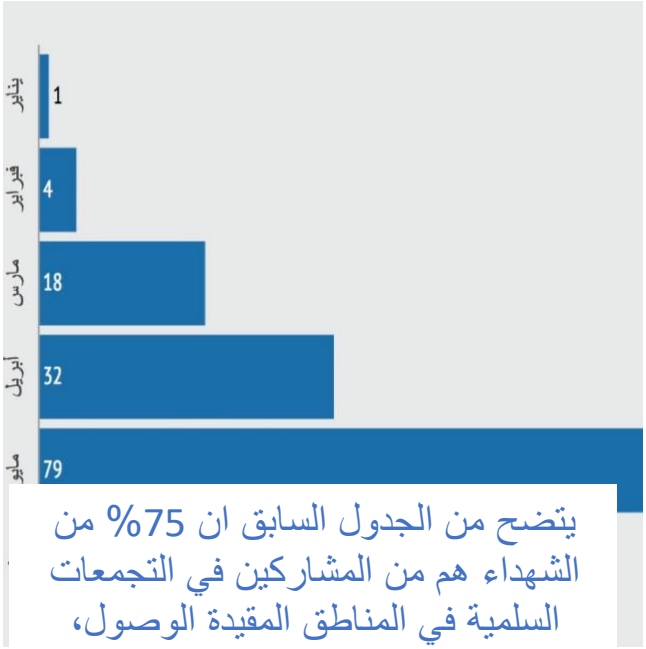

يتضح من الجدول السابق ان 75% من الشهداء هم من المشاركين في التجمعات السلمية في المناطق المقيدة الوصول، وتؤكد هذه المعطيات بان قوات الاحتلال اقترفت جرائم قتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، في انتهاك صارخ لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث ان معظم الضحايا سقطوا في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

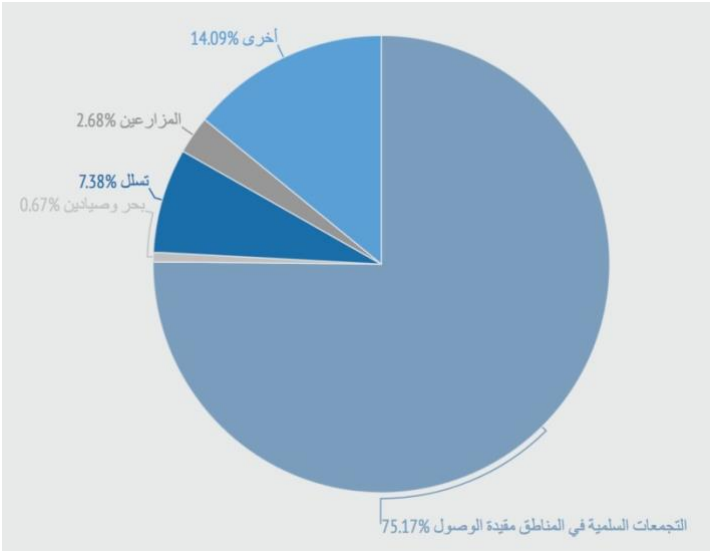

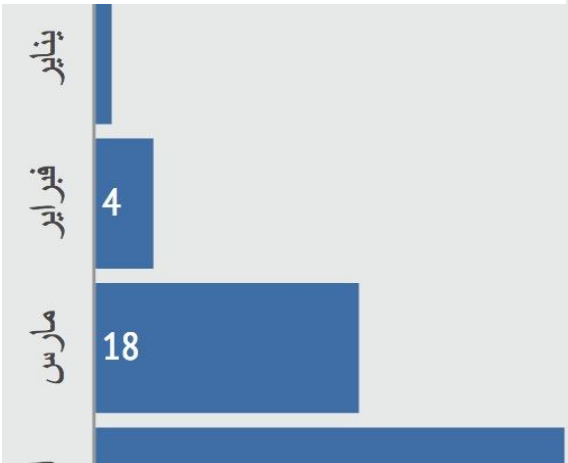

[2] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

توزيع الشهداء حسب الجنس والشهر			
المحافظة	ذكر	انثى	المجموع
يناير	1	0	1
فبراير	4	0	4
مارس	18	0	18
ابريل	32	0	32
مايو	78	1	79
يونيو	14	1	15
المجموع	147	2	149

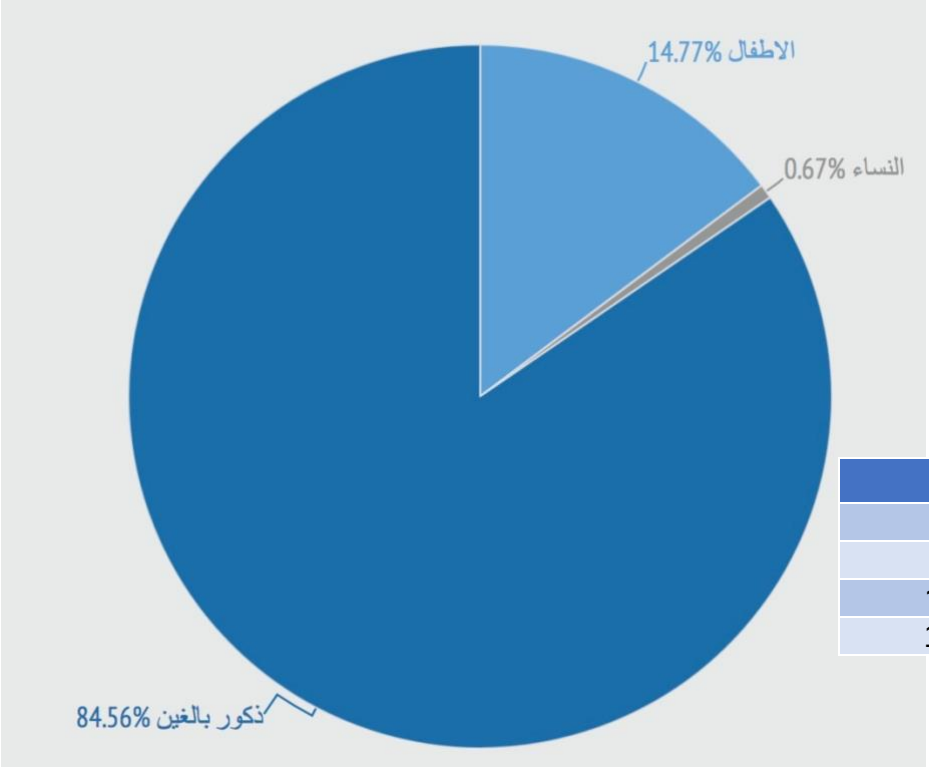

توزيع الشهداء حسب الفئة	
الاطفال	**22**
النساء	1
ذكور بالغين	126
الاجمالي	149

توزيع المصابين خلال النصف الأول من العام 2018		
الشهر	العدد	النسبة
يناير	76	1%
فبراير	93	1%
مارس	1193	14%
أبريل	2853	35%
مايو	3233	39%
يونيو	843	10%
الإجمالي	**8291**	**100%**

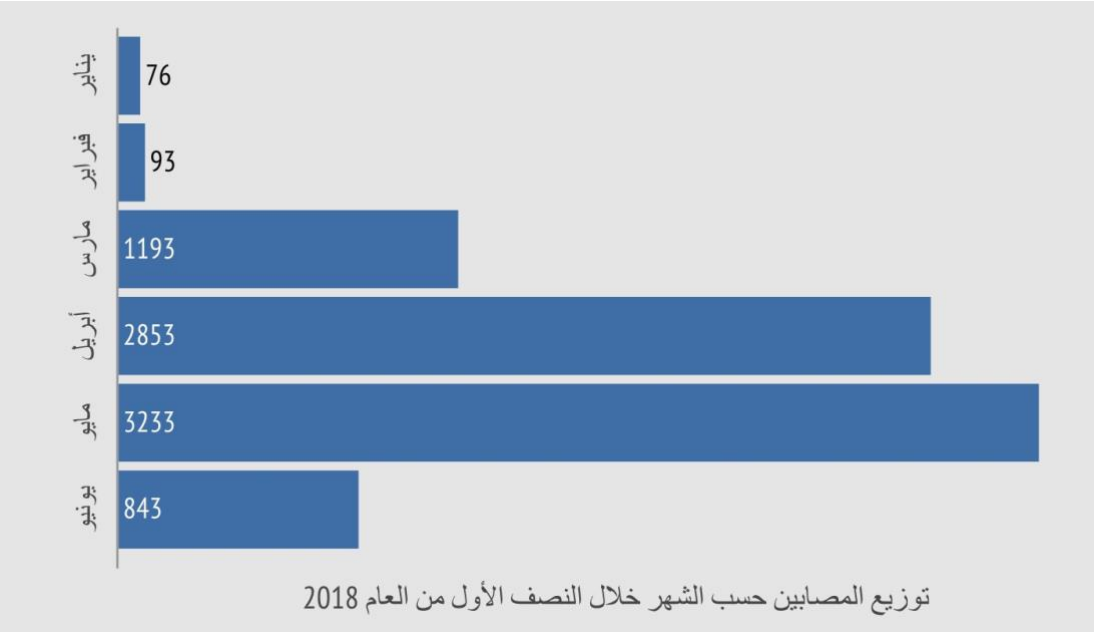

توزيع المصابين حسب الشهر خلال النصف الأول من العام 2018

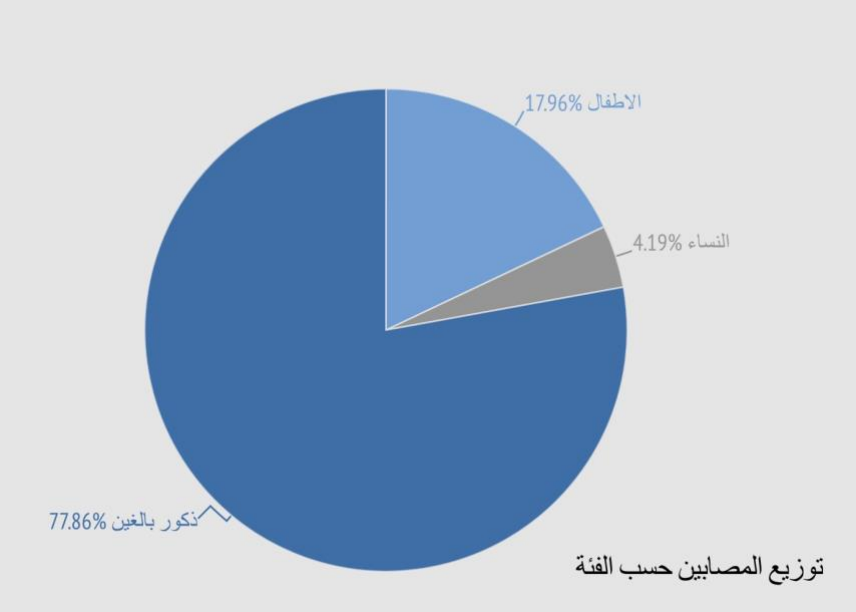

توزيع المصابين حسب الفئة		
التصنيف	العدد	النسبة
ذكر بالغ	6455	78%
أطفال	1489	18%
نساء	347	4%
الإجمالي	**8291**	**100%**

ويتضح من الاعداد الكبيرة للضحايا والمصابين مدى استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة تجاه المدنيين الفلسطينيين، ويظهر ذلك بشكل واضح في الاستهداف المتكرر والمتواصل للمسيرات والتجمعات السلمية بالقرب من السياج الحدودي الفاصل شرق وشمال قطاع غزة، حيث ان قوات الاحتلال واصلت استهداف المدنيين منذ انطلاق فعاليات مسيرة العودة بتاريخ 2018/3/30، ولم تكترث للنداءات المتكررة بعدم استخدام القوة المفرطة في تفريق التجمعات السلمية، وتشير التحقيقات ومتابعة المركز المتواصلة بان جنود وقناصة الاحتلال تعمدوا إيقاع اكبر عدد من الضحايا في صفوف المدنيين، واستخدموا الأسلحة النارية والرصاص الحي في مواجهة المشاركين، كما ان جنود الاحتلال اطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المشاركين بطريقة مباشرة وتعمدوا ان يلحقوا الأذى في صفوف المشاركين، حيث اسفر ذلك عن مقتل (3) مواطنين واصابة العشرات بقنابل الغاز بشكل مباشر.

التوزيع الجغرافي للمصابين

توزيع المصابين حسب المحافظة والفئة			
المحافظة	ذكر بالغ	أطفال	نساء
شمال غزة	1204	304	64
غزة	1961	376	88
دير البلح	868	200	59
خانيونس	1217	221	71
رفح	1205	388	65
المجموع	**6455**	**1489**	**347**

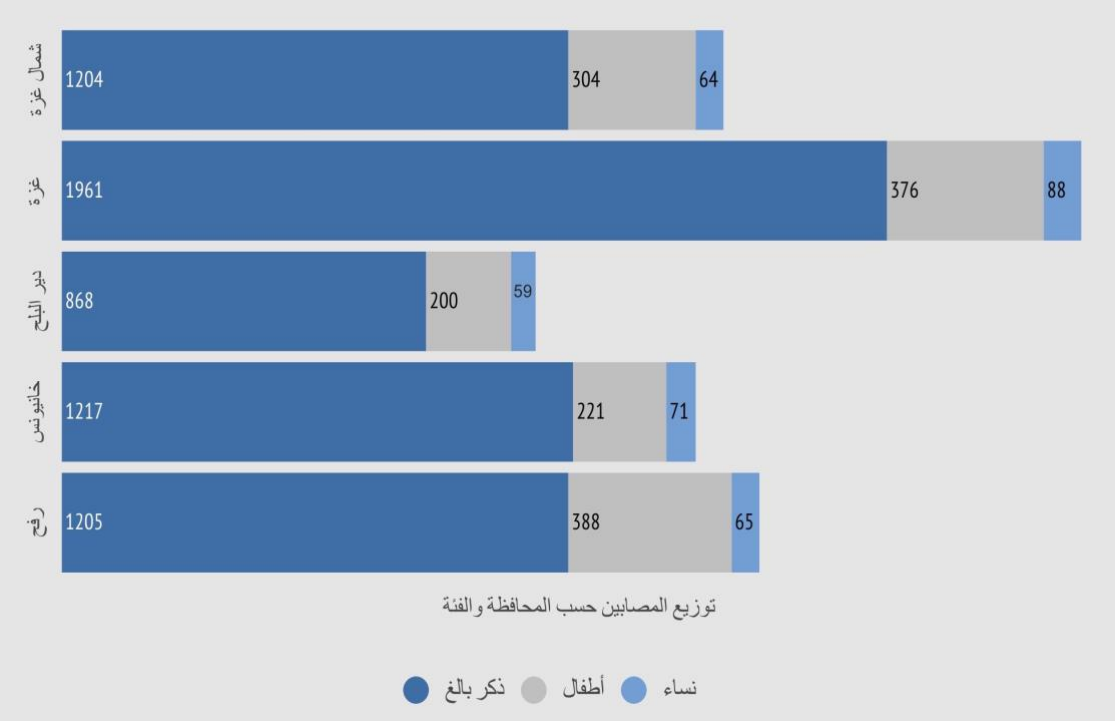

يتضح من خ ن معظم
الإصابات كا على بعد
يتراوح ما بيـ اجمالي
الإصابات، و السلمية
بالقرب من السياج الحدودي، وتعمدها إيقاع الأذى في صفوف المدنيين دون اكتراث بقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان.

انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول بحرا

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير، حيث رصد مركز الميزان (196) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، اسفرت عن مقتل الصياد واصابة (14) اخرين بجروح مختلفة، كما اعتقلت قوات الاحتلال (47) صياداً فلسطينيا خلال مزولتهم عملهم، واحتجزت (10) قوارب صيد، كما اسفرت الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال عن الحاق اضرار بمعدات وادوات لصيد في (3) احداث متفرقة.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

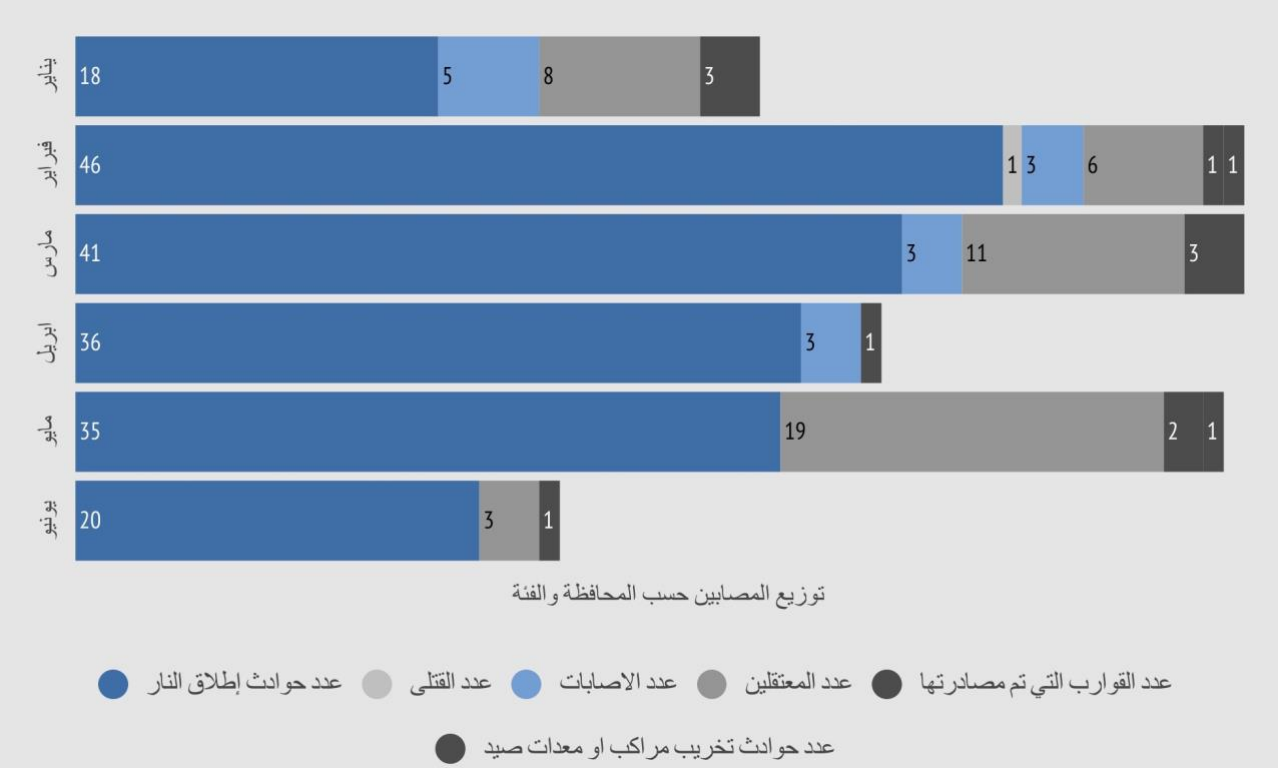

انتهاكات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول بحراً

توزيع الانتهاكات حسب الشهر	عدد حوادث إطلاق النار	عدد القتلى	عدد الاصابات	عدد المعتقلين	عدد القوارب التى تم مصادرتها	عدد حوادث تخريب مراكب او معدات صيد
يناير	18	0	5	8	3	0
فبراير	46	1	3	6	1	1
مارس	41	0	3	11	3	0
ابريل	36	0	3	0	0	1
مايو	35	0	0	19	2	1
يونيو	20	0	0	3	1	0
المجموع	196	1	14	47	10	3

انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول براً

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال النصف الأول من العام 2018، استهداف المدنيين الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول براً بمختلف أنواع الأسلحة. حيث تتمركز تلك القوات على طول حدود المنطقة مقيدة الوصول براً، مستهدفةً بنيران أسلحتها المختلفة المدنيين الفلسطينيين والفعاليات الوطنية والشعبية في المناطق المحاذية لحدود القطاع الشرقية والشمالية، كما تواصلت عمليات التوغل واستهداف المزارعين الامر الذي حرم الكثير منهم من حقهم في مزاولة أعمالهم في أراضيهم والمناطق القريبة من حدود الفصل بالشكل الاعتيادي والآمن ما تسبب في حرمان شريحة واسعة من المواطنين وعوائلهم من مصدر الرزق الوحيد.

يستعرض التقرير بشكل احصائي انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول براً كما يلي:

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال حسب نوع الانتهاك براً بشكل عام خلال النصف الأول من العام 2018

نوع الانتهاك	عدد الحوادث	عدد القتلى	قتلى أطفال	قتلى نساء	عدد الاصابات	اصابات أطفال	اصابات نساء
إطلاق نار	452	134	19	1	8259	1488	347
قصف صاروخي/مدفعي	126	11	1	0	15	1	0
قذائف ضوئية	5	0	0	0	0	0	0
رش المبيدات على الأراضي الزراعية	6	0	0	0	0	0	0
توغلات	53	0	0	0	0	0	0
قنابل الغاز المباشرة والغير مباشرة	7	3	2	0	3	0	0
أخرى	1	0	0	0	0	0	0
الإجمالي	**650**	**148**	**22**	**1**	**8277**	**1489**	**347**

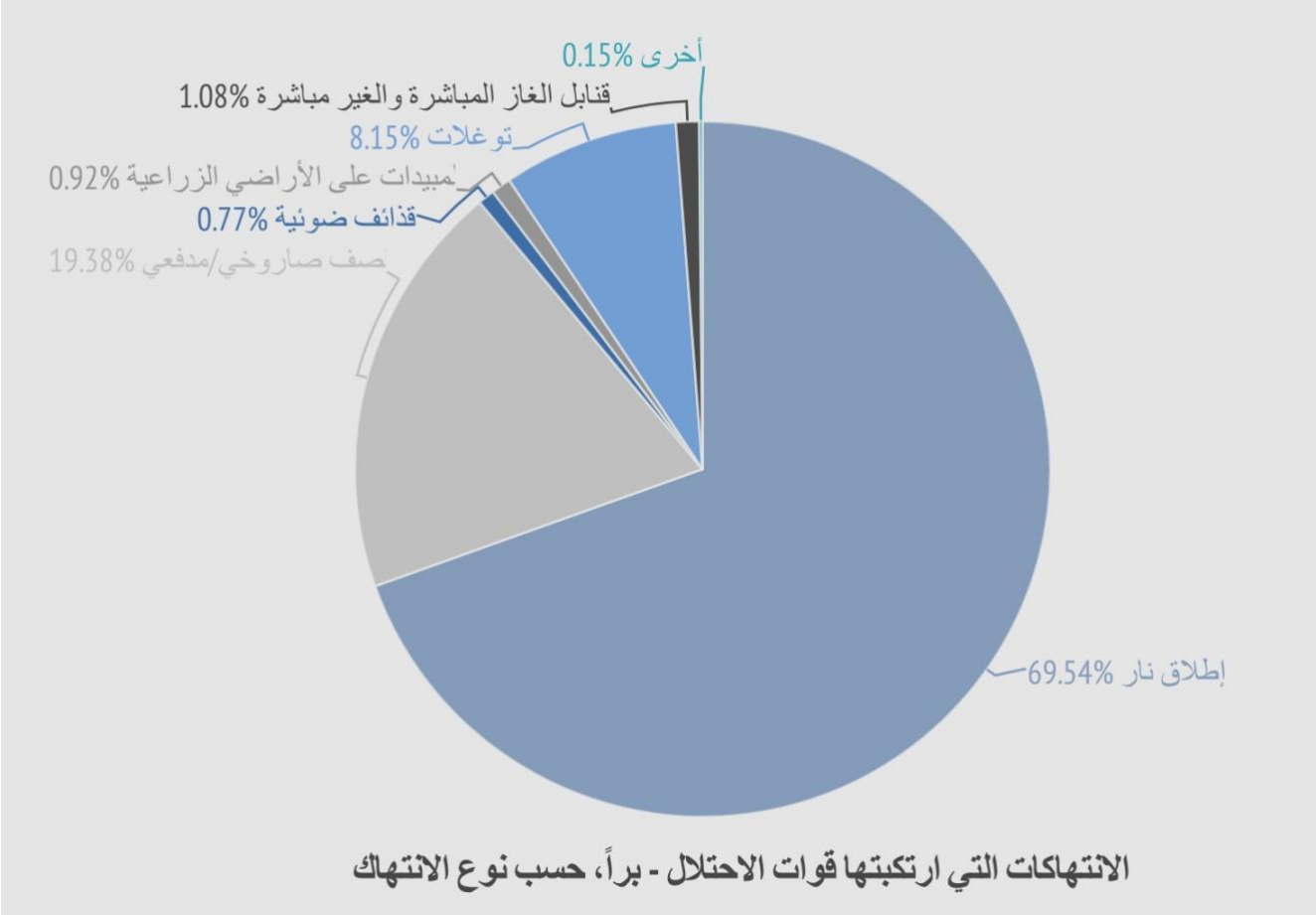

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول براً حسب الفئة.

الفئة	عدد الحوادث	عدد القتلى	قتلى اطفال	قتلى نساء	عدد الاصابات	اصابات اطفال	اصابات النساء
استهداف المواطنون والمتنزهين	16	0	0	0	11	1	0

رعاة الأغنام	18	0	0	0	1	0	0
صائدي الطيور	3	0	0	0	0	0	0
العاملين في الحقل الزراعي	132	4	0	0	4	1	0
قصف أراضي زراعية	6	0	0	0	0	0	0
رش المبيدات على الأراضي الزراعية	6	0	0	0	0	0	0
التجمعات السلمية (فعاليات الهبة)	277	112	18	1	8251	1483	347
عمال جامعي الحصى والخردة	8	0	0	0	0	0	0
إطلاق نار / قصف أراضي خالية	12	0	0	0	0	0	0
قذائف مضيئة	4	0	0	0	0	0	0
تسلل	7	11	4	0	4	3	0
استهداف مناطق مفتوحة	48	21	0	0	2	0	0
المجموع	**537**	**148**	**22**	**1**	**8273**	**1488**	**347**

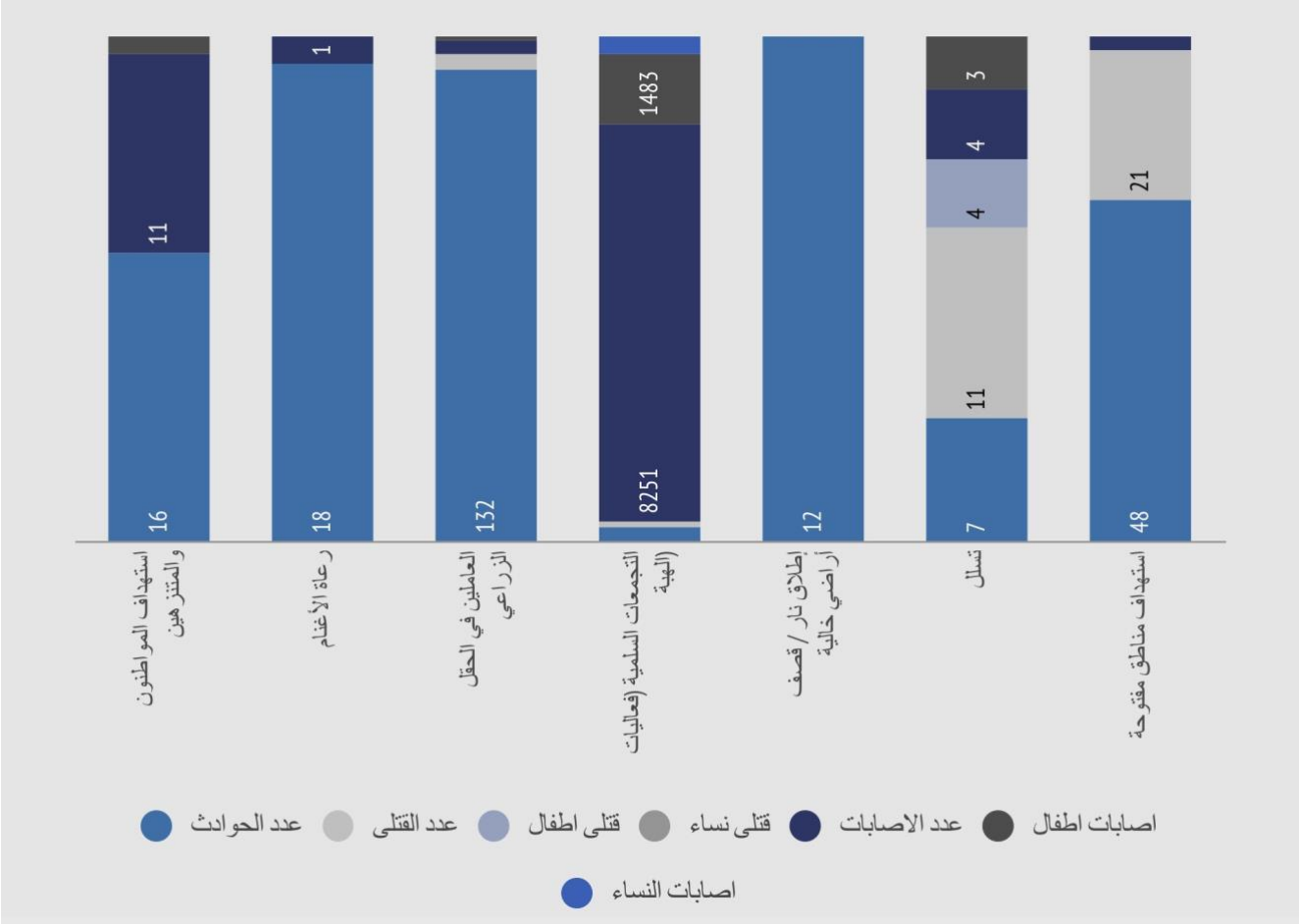

استهداف التجمعات السلمية

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المدنيين المشاركين في المسيرات السلمية على امتداد السياج الفاصل شرقي قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2018، واستخدمت القوة المفرطة والمميتة في معرض تعاملها مع الأطفال والنساء والشبان المشاركين في تلك المسيرات، ويتضح من خلال اعداد الضحايا والأسلحة المستخدمة بأنها لا تهدف إلى فض التجمعات السلمية بقدر ما هدفت إلى إيقاع الأذى البليغ في صفوف المدنيين فمن ينجو من الموت يمكن أن يتعرض إلى إصابة تتسبب له في إعاقة دائمة ترافقه على مدى حياته.

يستعرض التقرير بشكل احصائي ضحايا استهداف قوات الاحتلال التجمعات السلمية كما يلي:

ضحايا انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق المقيدة الوصول براً

عدد الأحداث	277
عدد القتلى	112
قتلى أطفال	18
قتلى نساء	1
عدد الاصابات	8251
اصابات أطفال	1483
اصابات نساء	347
اعداد المصابين بالأعيرة النارية	4658
اصابات الأطفال بالأعيرة النارية	750
اصابات النساء بالأعيرة النارية	91

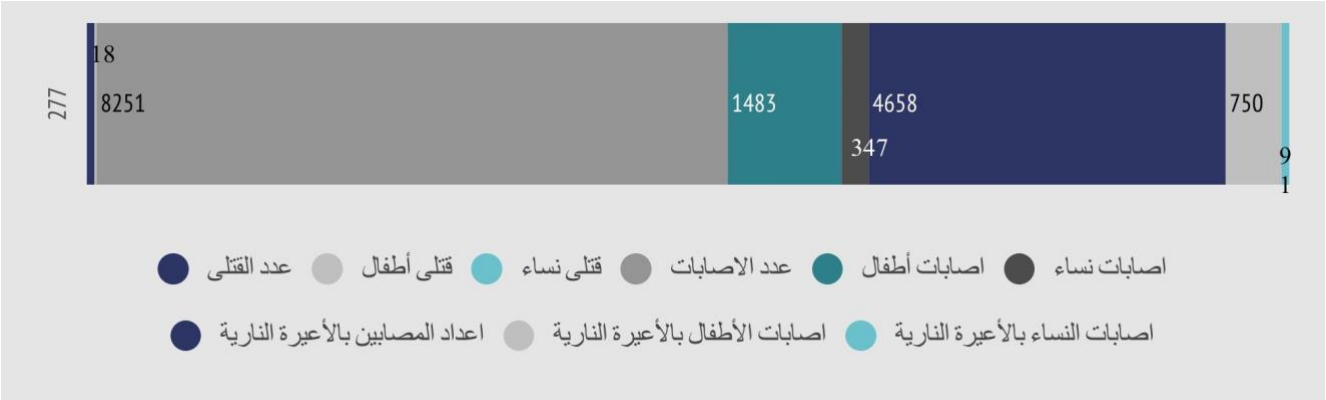

استهداف الأطفال

تصاعد وقوع الأطفال كضحايا مباشرين في قطاع غزة، نتيجة الانتهاكات الإسرائيلية والاستخدام المفرط للقوة، وارتكبت قوات الاحتلال انتهاكات جسيمة دون أن تكترث لحياة المدنيين، خلال تعاملها مع المشاركين في الفعاليات السلمية (فعاليات مسيرة العودة الكبرى) بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شمال وشرق قطاع غزة، وكان الأطفال الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاستخدام المفرط للقوة. حيث قتل عشرات الأطفال فيما تعرض مئات الأطفال للإصابة أو فقد أحد والديه.

المحافظة	العدد
شمال غزة	304
غزة	376
دير البلح	200
خانيونس	221
رفح	388
المجموع	**1489**

ووفقاً لمتابعة المركز، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير (22) طفلاً، بنسبة % من إجمالي عدد القتلى، كما أصيب (1489) طفلاً بجراح، أي بنسبة 18% من إجمالي عدد الجرحى والمصابين خلال نفس الفترة، وتعرض عشرات منهم لإعاقات دائمة بسبب إصاباتهم. ووفق التحقيقات والإفادات التي جمعها باحثو المركز، فإن جميع الضحايا من الأطفال سقطوا أثناء مشاركتهم في فعاليات مسيرة العودة الكبرى شمال وشرق قطاع غزة، ولم يشكل اي منهم خطرا على الحياة، ومعظمهم أصيبوا بأعيرة نارية أطلقها قناصة تعمدوا استهدافهم.

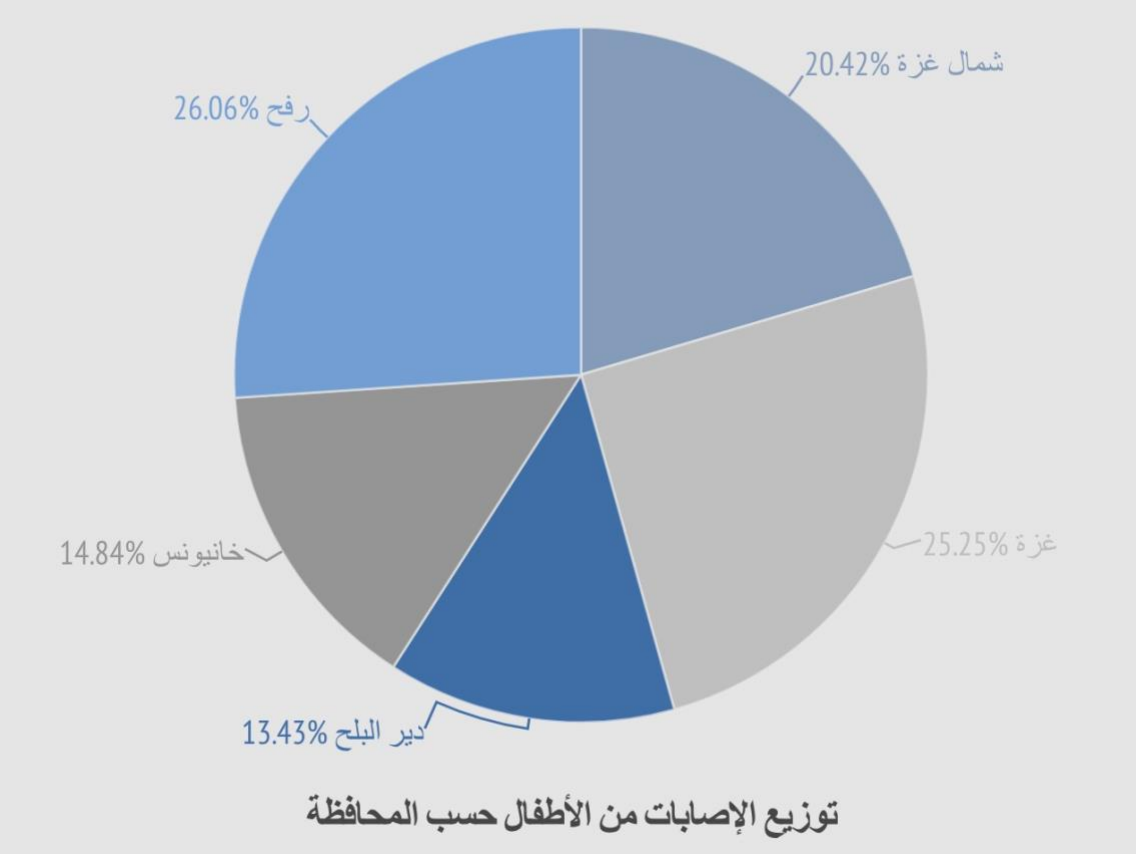

توزيع الإصابات من الأطفال حسب المحافظة

استهداف النساء

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف النساء خلال الفترة التي يتناولها التقرير ويظهر ذلك بشكل واضح عدد الضحايا الكبير من النساء، لاسيما خلال مشاركتهن في فعاليات مسيرة العودة الكبرى بالقرب من الشريط الحدودي شمال وشرق قطاع غزة ووفقاً لتوثيق المركز، فقد بلغ عدد الإصابات من النساء (347)، وتشير الاعداد الكبيرة للضحايا من النساء الى ارتكاب قوات الاحتلال انتهاكات جسيمة ومنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان بما فيها الاتفاقيات الخاصة بالنساء وقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة بالنساء والنزاع المسلح، لا سيما ان معظم الإصابات كانت بنيران جنود وقناصة الاحتلال خلال تفريق التجمعات السلمية ضمن فعاليات مسيرة العودة الكبرى شمال وشرق قطاع غزة، وجميع الإصابات وقعت في وضح النهار وفي ظروف لم يشكلن فيها أي خطر على حياة تلك القوات.

توزيع اصابات النساء حسب المحافظة	
المحافظة	العدد
شمال غزة	64
غزة	88
دير البلح	59
خانيونس	71
رفح	65
المجموع	347

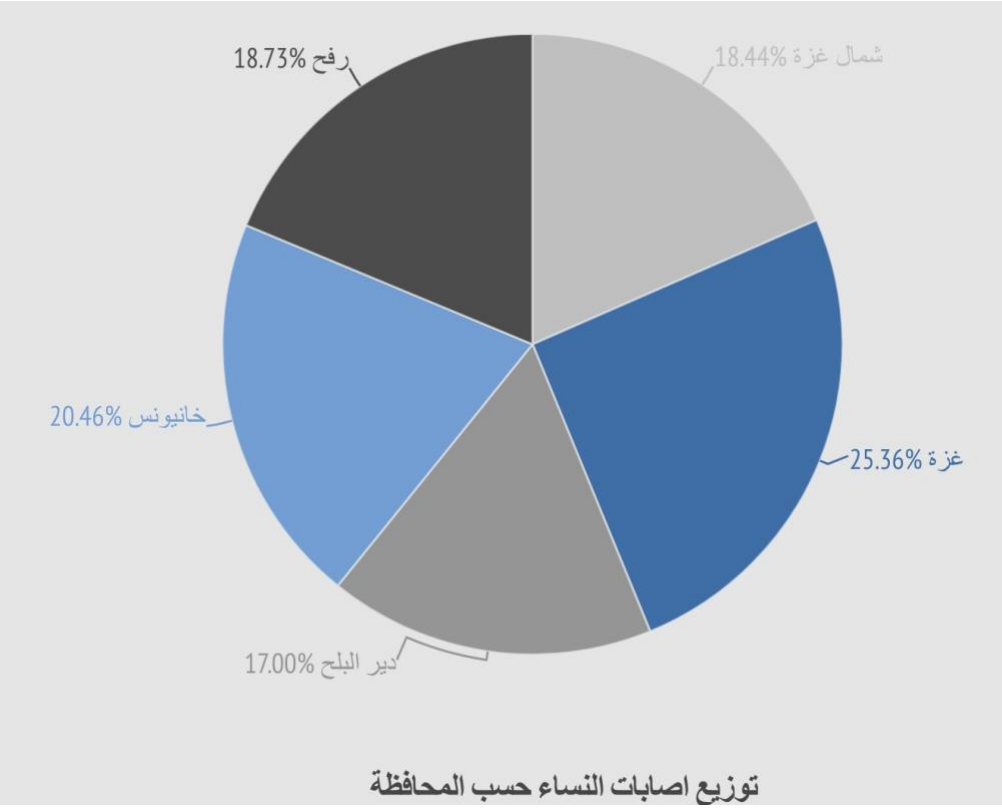

توزيع اصابات النساء حسب المحافظة

استهداف المسعفين والفرق الطبية

اقترفت قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكات جسيمة تصل لمستوى جرائم الحرب، ضد المسعفين والفرق الطبية وموظفي الإغاثة الإنسانية، وظهر ذلك بشكل واضح وجلي في الاستهداف المتكرر للمسعفين خلال قيامهم بمهامهم الإنسانية في اسعاف ونقل الجرحى من المشاركين في فعاليات مسيرة العودة الكبرى بالقرب من حدود الفصل شمال وشرق قطاع غزة، والتي انطلقت بتاريخ 30 آذار/مارس ولا تزال مستمرة بشكل اسبوعي، حيث ارتكبت تلك القوات جرائم اسفرت عن مقتل المسعفة المتطوعة لدى الإغاثة الطبية الفلسطينية روزان أشرف عبد القادر النجار (20 عاماً) من سكان خان يونس، فيما اسفرت تلك الاعتداءات عن إصابة (73) من أفراد الطواقم الطبية، أثناء تأديتهم واجبهم الإنساني ودون أدنى وازع من المسؤولية القانونية أو الأخلاقية، ويشير عدد الضحايا الكبير من تلك الطواقم إلى السياسة التي اعتمدتها القوات الاحتلال في التعامل الميداني مع أفراد المهمات الطبية وموظفي العمل الإنساني، رغم التمييز الذي تتمتع به تلك الطواقم عن غيرها من الأفراد من حيث اللباس المميز والشارات التي تظهر بشكل واضح.

توزيع الضحايا من المسعفين والطواقم الطبية جغرافياً

المحافظة	الطواقم الطبية
شمال غزة	14
غزة	17
دير البلح	11
خانيونس	28
رفح	3
المجموع	**73**

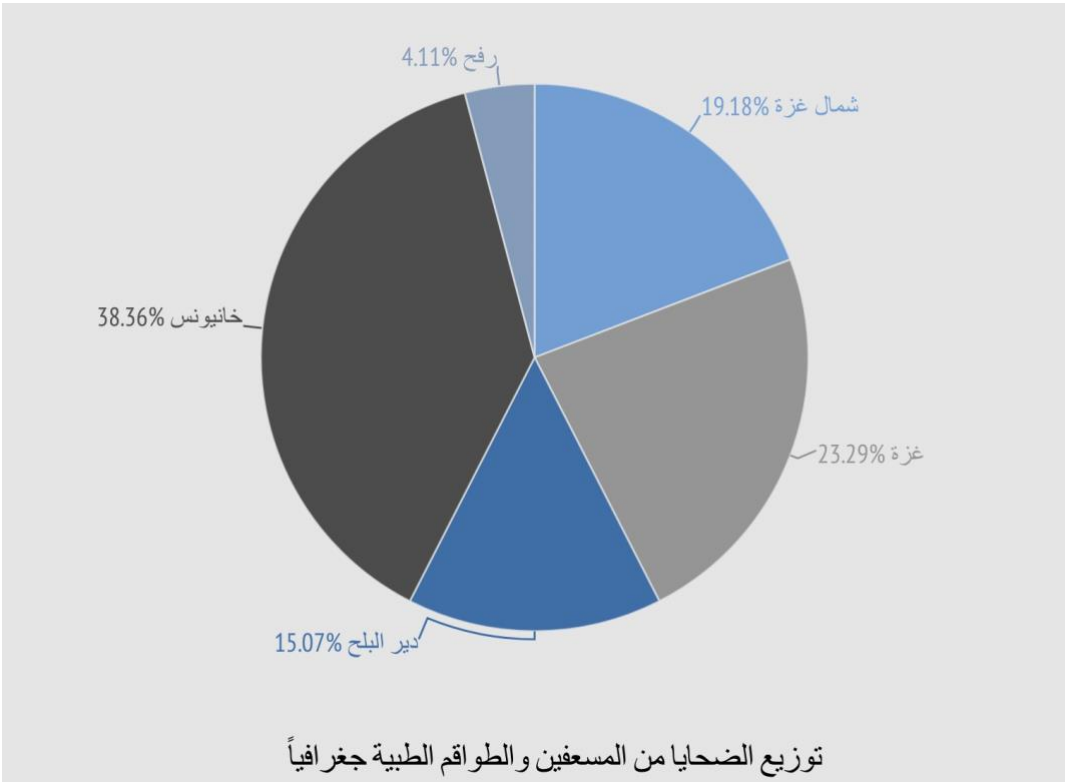

توزيع الضحايا من المسعفين والطواقم الطبية جغرافياً

استهداف الصحافيين

اقترفت قوات الاحتلال انتهاكات خطرة أخرى تصل لمستوى جرائم الحرب حيث استهدفت الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام المختلفة أثناء تأديتهم واجبهم وعملهم المهني وأثناء تغطيتهم الأحداث خلال تظاهرات مسيرة العودة الحدودية، منذ انطلاقها بتاريخ 2018/3/30م. ما أسفر عن مقتل الصحفيين: ياسر عبد الرحمن مصطفى مرتجى (30 عاماً)، ويعمل في وكالة عين ميديا للأنباء. وأحمد "محمد أشرف" حسن أبو حسين (24 عاماً)، ويعمل في شبكة بيسان الاخبارية. واصابة (76) من الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام، ويشير عدد الضحايا الكبير من بين الصحافيين الى عدم اكتراث قوات الاحتلال لحياة المدنيين ومدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

وتشير أعمال الرصد والمراقبة التي واصلها مركز الميزان لحقوق الإنسان منذ انطلاق فعاليات مسيرات العودة الكبرى إلى أن الصحفيين الذين كانوا ضحايا للانتهاكات الإسرائيلية ولاسيما أعمال القنص أو الاستهداف المباشر بقنابل الغاز قد التزموا بجملة التدابير الواردة أعلاه، وبالرغم من ذلك استهدفتهم قوات الاحتلال بالرصاص الحي أو المطاطي أو قنابل الغاز، دون احترام للحماية التي يوفرها لهم القانون الدولي الإنساني كونهم صحفيين يعملون كمراسلين لوكالات الأنباء ووسائل الإعلام الدولية أو المحلية، وهم مدنيون محميون[3].

التوزيع الجغرافي للمصابين من الطواقم الصحفية	
المحافظة	طواقم الصحفية
شمال غزة	6
غزة	28
دير البلح	7
خانيونس	26
رفح	9
المجموع	**76**

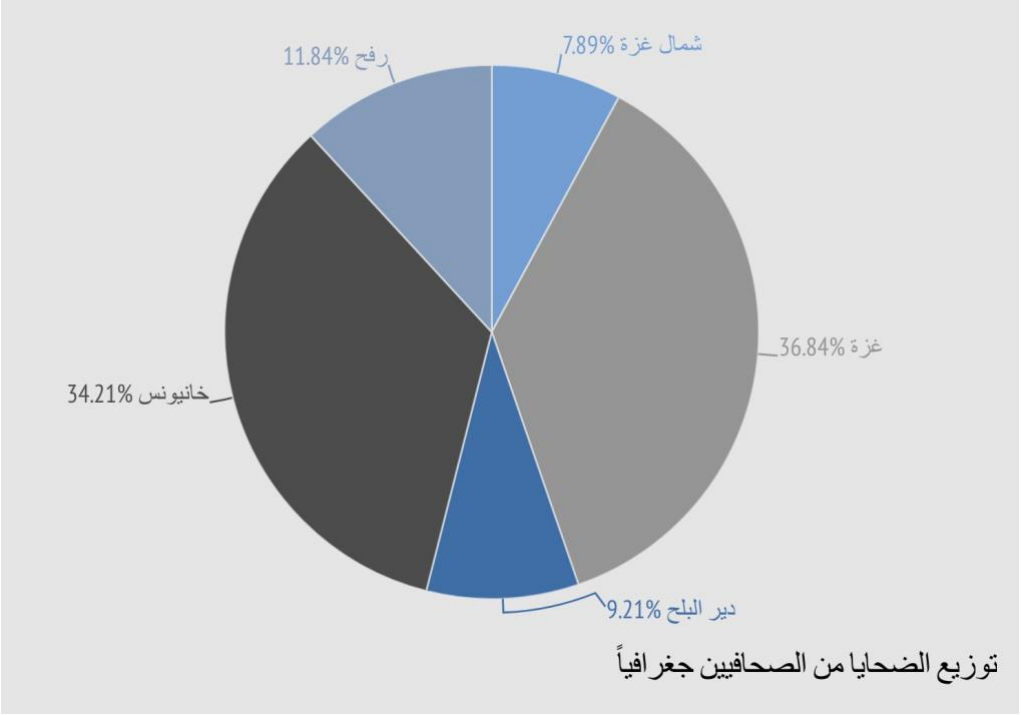

توزيع الضحايا من الصحافيين جغرافياً

[3] لمزيد من المعلومات حول ذلك، طالع سلسلة القانون الدولي الإنساني، القانون الدولي الإنساني وحماية السكان المدنيين خلال النزاعات المسلحة، الصادرة عن مركز الميزان لحقوق الإنسان

التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة

نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير (53) عملية توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي سبق ان جرفتها قوات الاحتلال خلال عمليات توغل سابقة، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة.

يستعرض التقرير بشكل احصائي حالات التوغل حسب المحافظة والشهر خلال النصف الأول من العام 2018 كما يلي:

الشهر	العدد
يناير	5
فبراير	4
مارس	16
ابريل	14
مايو	8
يونيو	6
الاجمالي	**53**

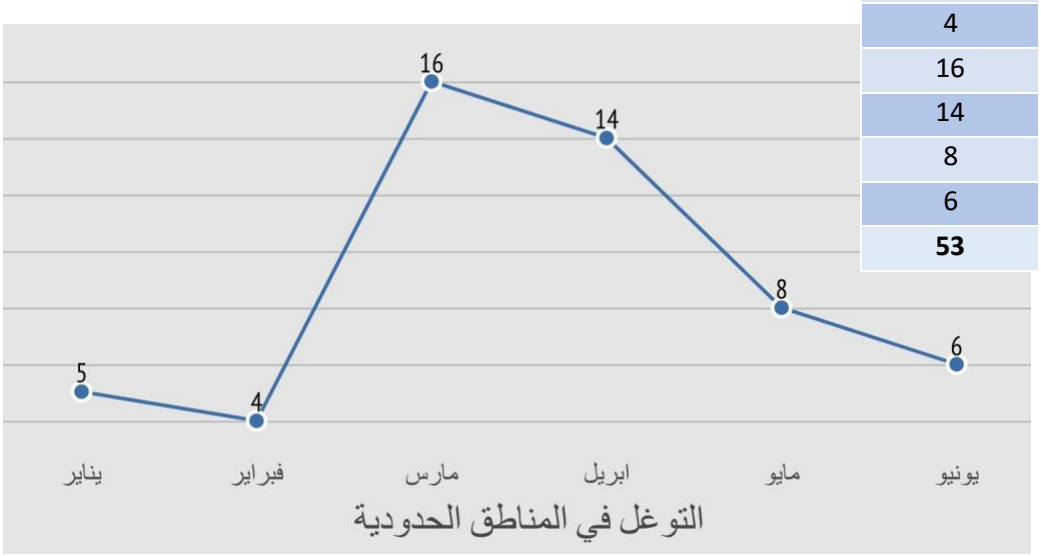

توزيع توغلات قوات الاحتلال حسب المحافظة

المحافظة	عدد الحوادث
شمال غزة	7
غزة	12
دير البلح	10
خان يونس	21
رفح	3
الاجمالي	**53**

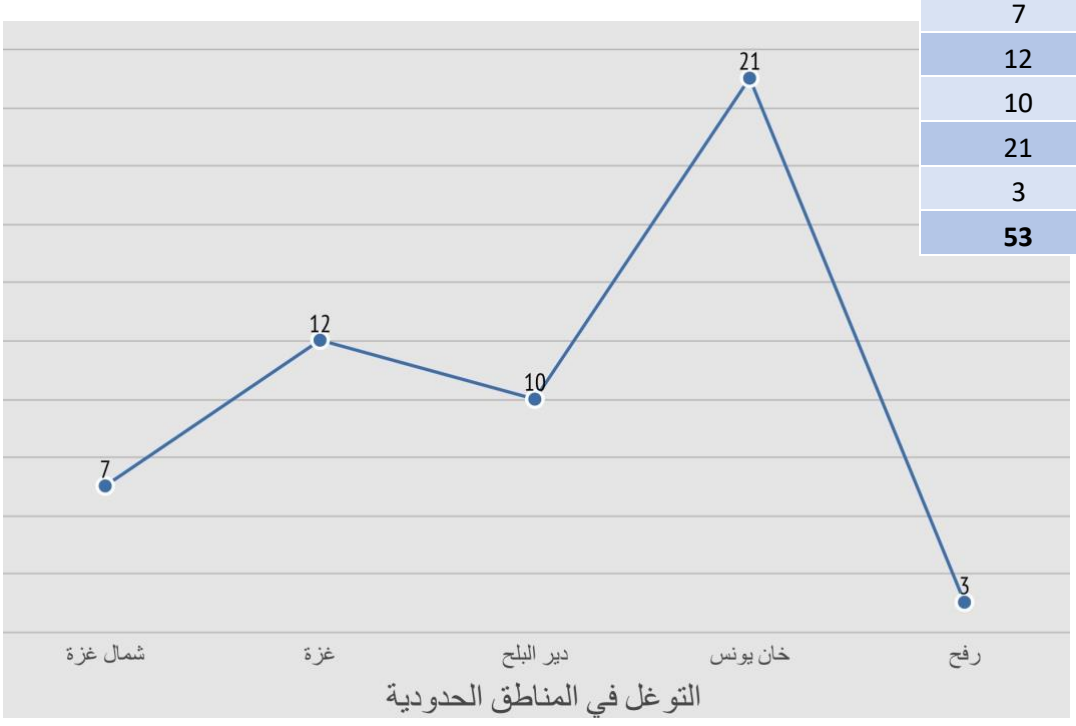

الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. في انتهاك يوضح مدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

يستعرض التقرير بشكل احصائي حالات الاعتقال حسب المحافظة ومكان الاعتقال خلال النصف الأول من العام 2018 كما يلي:

توزيع اعتقالات الاحتلال حسب المحافظة براً وبحراً

المحافظة	عدد المعتقلين	منهم معتقلين أطفال	النسبة (%)
الضفة الغربية / داخل الاراضي المحتلة	5	0	5%
شمال غزة	35	3	34%
غزة	22	1	21%
دير البلح	11	4	11%
خان يونس	5	0	5%
رفح	26	10	25%
الإجمالي	**104**	**18**	**100%**

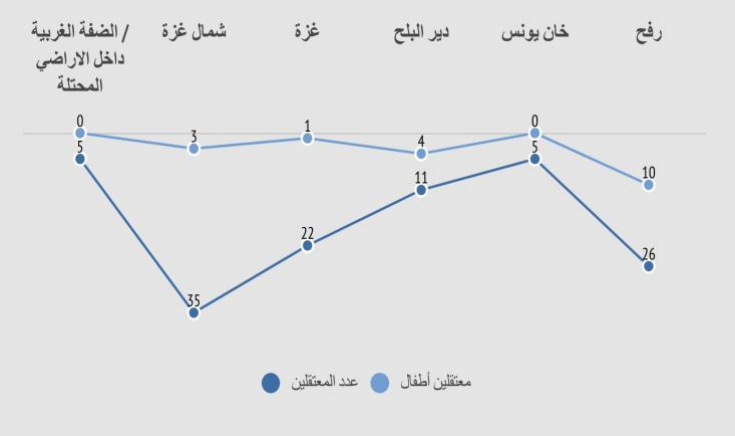

توزيع اعتقالات احتلال حسب التصنيف

التصنيف	عدد الحوادث	عدد المعتقلين	منهم معتقلين أطفال
معبر بيت حانون - ايرز	7	7	0
تسلل	15	31	8
التجمعات السلمية (فعاليات الهبة)	6	14	7
اعتقالات داخل محافظات الضفة الغربية لأشخاص من سكان قطاع غزة	**5**	**5**	**0**
مناطق مقيدة الوصول بحراً	**9**	**47**	**3**
الإجمالي	**42**	**104**	**18**

الحصار والاغلاق:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،[4] فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل[5]، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته[6]. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء[7]، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية[8] ، والحق في التعليم المناسب[9]، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسئوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسئولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسئولياتها، وأنها تتحمل هذه المسئوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

تعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصة للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال.

كما طالت تأثيرات القيود الجديدة القطاعات الاقتصادية كافة لاسيما القطاع التجاري، وقطاع الصناعة اللذان يعانيان من انهيار شبه تام. إن تأثير القرار على قطاع المقاولات (البناء والتشييد) يتجاوز الأثر الاقتصادي ليطال آلاف الأسر المهجرة قسرياً بفعل هدم قوات الاحتلال لمنازلها وتنتظر إعادة بناءها لتستعيد حياتها الطبيعية .

ويجدر التذكير بأن القيود الجديدة تأتي في ظروف بالغة القسوة يعانيها سكان القطاع، حيث بلغت فيه معدلات البطالة في صفوف القوى العاملة (49.1%) خلال الربع الأول من العام 2018م، كما سجلت مستويات الفقر ما نسبته (53.0%) -أي ما يزيد عن نصف السكان في قطاع غزة. هذا بالإضافة إلى أن ثلث سكان قطاع غزة (33.7%) يعانون من الفقر المدقع أي أن أسرهم غير قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية من المأكل والملبس والمسكن.

يستعرض التقرير بشكل احصائي حركة المعابر خلال النصف الأول من العام 2018 كما يلي:

الواردات عبر معبر كرم ابو سالم

الشهر	المساعدات والقطاع الخاص (عدد الشاحنات)	المحروقات (عدد الشاحنات)
يناير	7855	489
فبراير	7761	44
مارس	9370	638
ابريل	9057	666
مايو	8049	560

1. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
2. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
3. راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.
4. راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
5. راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقاف
6. راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

يونيو	6332	487
الإجمالي	**48424**	**2884**

الصادرات عبر معبر كرم ابو سالم

الشهر	صادرات للخارج (عدد الشاحنات)	صادرات للضفة الغربية (عدد الشاحنات)	صادرات للأراضى المحتلة (عدد الشاحنات)
يناير	42	261	350
فبراير	12	258	71
مارس	15	148	79
ابريل	11	195	77
مايو	8	137	70
يونيو	1	96	53
الإجمالي	**89**	**1095**	**700**

الواردات عبر معبر رفح

الشهر	عدد الشاحنات
يناير	232
فبراير	104
مارس	121
ابريل	82
مايو	0
يونيو	16
الإجمالي	**555**

الواردات عبر بوابة صلاح الدين (الجديدة)

الشهر	عدد الشاحنات
يناير	0
فبراير	120
مارس	198
ابريل	259
مايو	603
يونيو	346
الإجمالي	**1526**

الردود على الطلبات المقدمة للمرضى للعلاج بالخارج

الحالة	2018
تغيير مرافق	25
غير مناسب	9
بانتظار المقابلة	12
موعد جديد	105
طلب جديد	408
مرجع	4
لا يوجد رد	67
تحت الدراسة	2532
بعد المقابلة	36
مخالف	2
وقت غير كافي للفحص	7
مرفوض	876
علاج محلي	0
موافقة	5776
اجمالي عدد الطلبات	**9859**

حركة معبر ايرز (نصف سنوي)/2018

الحركة على المعبر	الإجمالي
مفتوح	118
جزئي	36
مغلق	27
تجار	22081
تجار B.M.C.	896
حاجات شخصية	5183
مرضى	6468
مرافقين	6114
حالات إسعاف	517
مرافق إسعاف	501
حالات وفاة	0
منظمات دولية	4392
سيارات أجانب	0
V.I.P.	115
جسر	2128
عرب 48	1443
صلاة أقصى	603
زيارات أسرى	539
عيد مسيحي	817
دورات زراعية	149

مقابلات أمن	360
مقابلات إقتصاد	0
معتقلين حدود أو بحر	1
أسرى محررين	0

القيود المفروضة على المرضى الفلسطينيين

تفاقمت الأوضاع الصحية للمرضى الفلسطينيين في قطاع غزة، جراء القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم، والتي تسببت في تدهور وتفاقم أوضاعهم الصحية، وضاعفت من معاناتهم التي تفضي في كثير من الأحيان إلى الوفاة، ففي الوقت الذي تفرض فيه قوات الاحتلال حصاراً مشدداً على القطاع أدى إلى تدهور الأوضاع الصحية، تواصل في الوقت نفسه ابتزاز المرضى، وتتعمد تأخير وصول كثيرين منهم للمستشفيات، فيما تحرم عدداً كبيراً منهم من السفر للوصول إلى مستشفياتهم وتلقي العلاج، من خلال رفض منحهم التصاريح اللازمة، أو المماطلة في إصدار تلك التصاريح. كما تبتز المرضى وأصحاب الحاجات الإنسانية وتعتقل أعداداً منهم، وقد تسببت هذه الإجراءات في وفاة (7) مرضى بسبب عدم تمكنهم من الوصول إلى المستشفى.

حالات الوفاة نتيجة إعاقة الوصول الى العلاج

الفئة	العدد
ذكر بالغ	5
نساء	2
أطفال	0
الإجمالي	**7**

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية والاستهداف المتعمد والمنظم لعمال جمع الحصى والركام، الذين دفعهم الفقر إلى البحث عن وسائل خطيرة للحصول على مصدر للرزق. ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد استنكاره الشديد لاستمرار الانتهاكات الجسيمة والمنظمة التي ترتكبها قوات الاحتلال خلال تعاملها مع المشاركين في مسيرات العودة السلمية، فإنه يستنكر استمرار صمت المجتمع الدولي وعجزه عن الوفاء بالتزاماته وفي مقدمتها إنهاء حصار غزة وإعادة بناء غزة وملاحقة كل من يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب أو المسئولين عن إصدار أوامر بارتكابها.

ومركز الميزان يؤكد على أهمية مواصلة الجهود الحثيثة لتحقيق العدالة في هذه المنطقة من العالم ومحاسبة المسئولين عن الانتهاكات الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي في قطاع غزة، ويطالب بالتالي:

رفع الحصار غير القانوني وغير الأخلاقي المفروض على قطاع غزة، بما في ذلك ضمان مرور الأفراد والبضائع بما فيها مواد البناء الضرورية لإعادة إعمار قطاع غزة دون إبطاء.

توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك قطاع غزة، في ظل تواصل الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي وانتهاكها لحقوق الإنسان بشكل يومي.

تفعيل أدوات المسائلة والمحاسبة الدولية لضمان حقوق ضحايا انتهاكات قوات الاحتلال في العدالة التعويض، ومعاقبة مرتكبي الانتهاكات ومن أمروا بها.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى